٢١ ٢٦ الى حرتين لابتيه كلابتى المدينة اى حرم ابراهيم مكة م عن ابن سعيد
لابتى المدينة) تثنية لابة وهي ارض ذات حجارة سود وللمدينة لابتان شرقية وغربية وهي
بينهما ما بين جبليها (كما حرم ابراهيم مكة) اى فى حرمة التعرض للصيد وقطع النبات لا فى الضمان
ومثل المدينة وج الطائف بفتح الواو وتشديد الجيم واد بصحراء الطائف فلا يضمن المتعرض
لصيد حرم المدينة ووج وانما نبه لانه ليس محلا للنسك بخلاف حرم مكة وقيل بالضمان
٢٢ ٢٦ انى خرجت لاخبركم بليلة القدر وانه تلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون
خيرا لكم فالتمسوها فى السبع والتسع والخمس خ عن عبادة بن الصامت
اى بتعيينه وقرنها (تلاحى) تخاصم وتنازع ويريد رفعها رفع بيانها من قلبه الشريف بمعنى
النسيان وفيه ذم التلاحى وانقضى شؤمه الى انه يحرم عنه (وعسى ان يكون خيرا لكم)
ان ما يترتب عليه من الخير الراجح لاستلزامه مزيد المثوبة والاجر ويكون سببا لزيادة
الاجتهاد فى الالتماس (التمسوها) فى تقديم السبع على ما يتلوها اشارة الى انه الاحرى
فيها اعرف وجاؤها فيها اقوى والمراد بها السبع الاواخر من ليالي رمضان لا يستفاد
التنفير من روايات اخرى ثم قال الطحطاوى والحديث متفق عليه
٢٣ ٢٦ انى ذاكر لك امرا ولا عليك ان تعجلى حتى تستأمرى ابويك ان الله تعالى قال
يا ايها النبى قل لازواجك الى تمام الآيتين ق عن عائشة
اتفقا على الرواية عنها قالت لما طلبت ازواج النبى صلى الله عليه وسلم زيادة نفقة وثياب
زينة فنزلت (يا ايها النبى قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا) الآية بدأ
بى رسول الله فقال (انى ذاكر لك امرا ولا عليك ان تعجلى) ولفظ فى المشارق
(انى ذاكر لك امرا فلا عليك ان تستعجلى) يعنى لا بأس عليك الا تستعجلى فى الجواب
وحذف لا سائغ اذا امن اللبس وفى رواية (ان لا تستعجلى) وحاصله
(حتى تستأمرى ابويك) الاستئمار المشاورة انما قال عليه الصلاة والسلام
لعلمه ان ابويها لا يأمرانها باختيار نفسها واذا قرأها قالت فقلت للنبى عليه السلام
أفى هذا استأمر ابوى انى اريد الله ورسوله والدار الآخرة فخرج رسول الله فقرأ الله تعالى
٢٤ ٢٦ انى رأيت فى المنام كأن جبريل عند رأسى وميكائيل عند رجلى يقول احدهما
لصاحبه اضرب له مثلا فقال اسمع سمعت اذنك واعقل عقل قلبك انما مثلك
ومثل امتك كمثل ملك اتخذ دارا ثم بنى فيها بيتا ثم جعل فيها مائدة ثم بعث رسولا يدعو
الناس الى طعامه فمنهم من اجاب الرسول ومنهم من تركه فالله هو الملك والدار الاسلام

٢٤٧
السلام والبيت الجنة وانت يا محمد رسول من اجابك دخل الاسلام ومن دخل الاسلام دخل
الجنة ومن دخل الجنة اكل ما فيها خ عن جابر
قال القسطلانى هذا الحديث وصله الترمذى بلفظ خرج علينا النبى صلى الله عليه وسلم يوما
فقال (انى رأيت فى المنام فذكره ثم قال القسطلانى قال الترمذى وهو حديث مرسل لان
سعيد بن ابى هلال لم يدرك جابرا قال فى الفتح يريد انه منقطع بين سعيد وجابر وقد
اعتضد هذا المنقطع بحديث ربيعة الجرشى عند الطبرانى بنحو سياقه وسند جيد
واورده المؤلف ارفع توهم سند طعن ان طريق سعيد بن هينا موقوف
انى على الحوض حتى انظر من يرد على منكم وسيؤخذ اناس دونى فاقول يا رب منى ٢٥ ٢٦
ومن امتى فيقال هل شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا بعدك يرجعون على
اعقابهم ق عن اسماء بنت ابى بكر م عن عائشة
روى مسلم عن عائشة (انى على الحوض) اى على حوضى فى الموقف (حتى انظر من يرد على)
وفى المشارق (انظر من يرد على منكم) وسيؤخذ اناس دونى) وفى المشارق (فوالله ليقتطعن
على البناء للمجهول وتشديد النون يقال اقتطعت قطيعا من غنم فلان (دونى) اى
فى ادنى مكان منى (فاقول يا رب منى ومن امتى) وفى المشارق (رجال فلاقولن
ان رب منى ومن امتى) (فيقال هل شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا بعدك
يرجعون على اعقابهم) ولفظ فى المشارق (فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك
ما زالوا يرجعون على اعقابهم) وهو عبارة عن ارتدادهم اعم من ان يكون من
الاعمال الصالحة الى السيئة او من الاسلام الى الكفر كذا قال النووى
انى فرطكم على الحوض من مر بى شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا وليردن ٢٦ ٢٦
على اقوام اعرفهم ويعرفونى ثم يحال بينى وبينهم فاقول انهم منى فيقال انك
لا تدرى ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدى ق عن سهل بن
سعد وابى سعيد قال البزار سحقا بعدا
انى فرطكم على الحوض وان عرضه كما بين ايلة الى الجحفة انى لست اخشى عليكم ٢٧ ٢٦
ان تشركوا بعدى ولكنى اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا فيها وتقتتلوا فتهلكوا كما
هلك من كان قبلكم م عن عقبة بن عامر
فرطكم) هو بفتحتين من يتقدم الواردين لاصلاح الحوض يعنى انا سابقكم على
اتى الى الحوض وانا كالمهيء له لاجلكم

Copyright © King Saud University